ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2026) Vol (17) Issue (6)section (2): 274-300
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.26.17.6.2.15

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية للبحوث الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ
Islamic Sciences

Guidance on verbal similarity in the diversity of plural and singular forms in the Holy Quran

Lect. Dr. Nagham Qasim Ahmad [1]
a) Department of Quranic Sciences and Islamic Education, College of Education for Girls, University of Mosul ,Iraq.

Raghad Husayn Salih [2]
b) Department of Quranic Sciences and Islamic Education, College of Education for Girls, University of Mosul ,Iraq.

KEY WORDS:

Almutashabih Allafzii,
Sighati Aljame,
Walaifrad.

ARTICLE HISTORY:

Received: 31/ 3 /2026

Accepted: 29 / 6 /2026

Available online: 6 / 7 / 2026

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

The Holy Qur'an is the Book of God - may He be glorified - whose wonders never cease, and falsehood cannot approach it from any direction. Verbal similarity is one of these miraculous matters. A word may appear in one place with a specific wording, and in another place with a different wording. The intended meaning is expressed with a specific wording, and care is taken to ensure that this wording itself is the intended meaning, rather than other words that might be mistaken for it in conveying the meaning. We have chosen this title to highlight the efforts of the commentators in explaining the differences between verbal similarity through the verses that include the diversity of morphological forms, especially the plural and singular forms in the Holy Qur'an. In this research, we highlight the extent of the scholars' attention to morphological forms in the science of verbal similarity, by explaining the scholars' guidance on the reason for the difference of words in the Holy Qur'an in terms of plural and singular, or through the difference in the type of plural (broken and sound

[1]–*Corresponding author:* nagham.qasem@uomosul.edu.iq

2–*Corresponding author:* raghad25@gmail.com

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

توجيه المتشابه اللفظي في تنوع صيغتي الجمع والإفراد في القرآن الكريم

م.د. نغم قاسم احمد [a]

رغد حسين صالح [b]

a) قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية, كلية التربية للبنات/ جامعة الموصل، العراق.

b) قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية, كلية التربية للبنات/ جامعة الموصل، العراق.

الخلاصة:

إن القرآن الكريم كتاب الله –ﷻ– الذي لا تنقضي عجائبه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والمتشابه اللفظي أحد هذه الأمور المعجزة، فقد تأتي الكلمة في موطن بلفظ معين، وفي موطن آخر بلفظ آخر، فيعبر عن المعنى المراد بلفظ معين، ويحرص على أن يكون هذا اللفظ بذاته هو المقصود دون غيره من الألفاظ التي توهم أنها تقوم مقامه في أداء المعنى؛ واخترنا هذا العنوان لإبراز جهود المفسرين في بيان الفروقات بين المتشابه اللفظي من خلال الآيات التي تتضمن تنوع الصيغ الصرفية ولا سيما صيغتي الجمع والإفراد في القران الكريم، حيث نبرز في بحثنا هذا عن مدى عناية العلماء على الصيغ الصرفية في علم المتشابه اللفظي، وذلك ببيان توجيه العلماء على سبب اختلاف الكلمات في القران الكريم من حيث الجمع والإفراد، أو عن طريق اختلاف نوع الجمع(التكسير، والسلامة).

الكلمات المفتاحية : المتشابه اللفظي، الجمع، الإفراد.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد-ﷺ- وعلى الأنبياء والمرسلين والصحابة الكرام أتم التسليم، وبعد:

إن القرآن الكريم كتاب الله -ﷻ- الذي لا تنقضي عجائبه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه, فهو تنزيل من لدن حكيم حميد كما قال تعالى: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ [فصلت:42]، فالقرآن الكريم كتاب الله -ﷻ- الباقي والخالد، وفيه من الأمور المعجزة ما يعجز العقل عن جمعها، والمتشابه اللفظي أحد هذه الأمور المعجزة، فقد تأتي الكلمة في موطن بلفظ معين، وفي موطن آخر بلفظ آخر، وإن إبدال الكلمات في الآيات المتشابهة لفظياً يعود إلى السياق القرآني الذي يتطلب أن تجيء كل لفظة في موضعها، فالقرآن الكريم يعبر عن المعنى المراد بلفظ معين، ويحرص على أن يكون هذا اللفظ بذاته هو المقصود دون غيره من الألفاظ التي توهم أنها تقوم مقامه في أداء المعنى؛ لذا جاء بحثنا بعنوان **((توجيه المتشابه اللفظي في تنوع صيغتي الجمع والإفراد في القرآن الكريم))** لإبراز جهود المفسرين من خلال الآيات التي تتضمن تنوع الصيغ الصرفية ولا سيما صيغتي الجمع والإفراد في القران الكريم، والذي قام المفسرون وعلماء المتشابه اللفظي ببيان مدى تأثر المتأخر بالمتقدم، وبرزنا في بحثنا هذا عن مدى عناية العلماء على الصيغ الصرفية في علم المتشابه اللفظي، وذلك ببيان توجيه العلماء على سبب اختلاف الكلمات في القران الكريم من حيث الجمع والإفراد، أو عن طريق اختلاف نوع الجمع وذلك بجمعه جمع تكسير في موضع، وجمع سلامة في موضع أخر عن طريق اللغة أو التفسير أو السياق التي وردت فيها الألفاظ المتشابهة في نماذج من آيات القرآن الكريم.

وقد بني البحث على مقدمة ومبحثين وكما يأتي:

المبحث الأول: نبذه عن المصطلحات (المتشابه اللفظي والجمع والإفراد)

المطلب الأول: التعريف بمفهوم بالمتشابه اللفظي

المطلب الثاني: التعريف بمفهومي الإفراد والجمع

المبحث الثاني: نماذج من تنوع الحاصل في الإفراد والجمع في الآيات القرآن الكريم

المطلب الأول: التنوع في صيغتي الإفراد والجمع

النموذج الأول: التنوع في صيغتي الإفراد والجمع في قصة بني إسرائيل

النموذج الثاني: التنوع في صيغتي الإفراد والجمع في عذاب قومي صالح وشعيب(عليهما السلام)

المطلب الثاني: التنوع في صيغ الجموع

النموذج الأول: التنوع في صيغتي جمع السلامة والتكسير في قصة موسى (عليه السلام)

النموذج الثاني: التنوع في صيغتي جمع السلامة والتكسير في قتل الأنبياء (عليهم السلام) بغير وجه الحق

ثم الخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها. وقد استفدت من العديد من كتب التفاسير والمتشابه وكتب اللغة كـ (الكشاف للزمخشري، وملاك التأويل للغرناطي، ولمسات بيانية للدكتور فاضل السامرائي، ومقاييس للغة لابن فارس، والعين للفراهيدي، وغيرهما).

المبحث الأول

نبذه عن المصطلحات (المتشابه اللفظي والجمع والإفراد)

المطلب الأول: التعريف بمفهوم بالمشابه اللفظي

أولا: مفهوم المتشابه في اللغة والاصطلاح:

- **المتشابه: لغة:** مأخوذ من الجذر الثلاثي (الشِّبْه) بالكسر والتحريك، أي: المثل، قيل: "الشِّبْهُ والشَّبَه والشَّبِيه: المثل، والجمع أشباه، وأشبهَ الشيءُ الشيء: ماثله،وشبهه به: مَثَّلَهُ، وأمور مشتبهة، وبينهم أشباه، أي: أشياء يتشابهون فيها، وشبه عليه: خلط عليه الأمر حتى اشتبه بغيره"[1].

والاشتباه: الالتباس، واشتبهت الأمور وتشابهت: التبست لاشتباه بعضها بعضا[2] .

-**المتشابه اصطلاحاً:** هو تماثل القرآن الكريم في الكمال والإتقان والائتلاف، فلا يناقض بعضه بعضا في الإحكام، ولا يكذّب بعضه بعضاً في الإخبار، ويكون هذا تعريفاً إذا نظرنا إلى التشابه العام للقرآن من جهة الحسن والإتقان، أما إذا نظرنا إلى التشابه بمعنى الخفاء واللبس، فيمكننا أن نقول إن التشابه: هو اشتراك الفاظ ومعانٍ ما يذكر من المغيبات مع ما نعلمه من الفاظ ومعاني أسماء تلك المسميات مع اختلاف في الحقائق لا ندركه[3] .

ثانيا: مفهوم اللفظ في اللغة والاصطلاح

ـ **اللفظ لغةً:** فهو نسبة إلى (اللفظ) قال ابن فارس: "اللام والفاء والظاء كلمة صحيحة تدل على طرح الشيء; وغالب ذلك أن يكون من الفم. تقول: لفظ بالكلام يلفظ لفظا، ولفظت الشيء من فمي"[4].

([1]) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده: 4/193-194، وينظر: المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد: 3/369.

([2]) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي: 1/303.

([3]) ينظر: دلالة السياق واثرها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى-عليه السلام- دراسة نظرية تطبيقية، المؤلف فهد بن سنوي، رسالة ماجستير، بإشراف الدكتور محمد بن عمر بازمول، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2005م: 95.

([4]) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس: 5/259.

ـ **اللفظ اصطلاحاً:** فهو "ما خرج من الفم إن لم يشتمل على حرف فهو صوت، وإن اشتمل ولم يفد معنى فهو لفظ، وإن أفاد معنى فقول، فإن كان مفردا فكلمة، أو مركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة فجملة، أو أفاد ذلك فكلام، أو من ثلاثة فكلم"[1].

ثالثا: المتشابه اللفظي باعتباره مركباً إضافياً:

- المتشابه اللفظي: هو "الآيات المتشابهات التي تكررت في القرآن وألفاظها متفقة ولكن وقع في بعضها زيادة أو نقصان أو تقديم أو تأخير أو إبدال حرف مكان حرف"[2].
- وقيل "هو تشابه آيات القرآن الكريم في الألفاظ والمعاني، بحيث يكون ثمّ تغاير طفيف بين آية وآية، وفق ما يقتضيه السياق والتعبير"[3].

المطلب الثاني: التعريف بمفهومي الإفراد والجمع

أولا: مفهوم الإفراد في اللغة والاصطلاح

- **الإفراد لغة:** مأخوذ من الجذر الثلاثي (ف ر د) الفَرْدُ ما كانَ وحدَه. أفرَدْتُه: جَعَلْتُه واحدا[4]، والفَرْدُ: نِصْفُ الزَّوْجِ. والفَرْدُ: المُتَّحْدُ، والجَمْعُ فِرادٌ، وهو الّذِي لا نَظِيرَ لَهُ، وجَمْعهُ أَفْرادٌ، يُقال: شيءٌ فَرْدٌ، وفَرَدٌ، وفَرِدٌ، وفَرُدٌ، وفَرُودٌ، وفارِدٌ. وشَجَرَةٌ فارِدٌ وفارِدَةٌ: مُتَنَحِّيَةٌ [5]، و(الفرد) الوتر. و(انفرد) (يفرد) بالضم (فرادة) بالفتح. و (تفرد) بكذا و (استفرده) انفرد به [6].
- **الإفراد اصطلاحا:** قيل الفرد: "ما يتناول شيئًا واحدًا دون غيره"[7]، وَقد يُطلق الْمُفْرد وَيُرَاد بِهِ "مَا يُقَابل الْمثنى وَالْمَجْمُوع، أَعنِي بِهِ الْوَاحِد"[8].

ثانيا: مفهوم الجمع في اللغة والاصطلاح

- **الجمع لغة:** جذره الثلاثي (ج م ع) "جمَعَ يَجْمَع، جَمْعًا، فهو جَامِع، والمفعول مجموع (للمتعدِّي) جمَع بين الأمرين: مزَج بينهما "جمَع كتابُه بين النظريّة والتطبيق، جمَع المُتفرِّقَ: حشده، ضمّ بعضه إلى بعض وألّفه"[9].

([1]) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الكفوي: 562، وينظر: التعريفات، الجرجاني: 192.

([2]) أسرار التكرار في القرآن(البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان) الكرماني: 110.

([3]) معجم علوم القرآن، الدكتور إبراهيم محمد الجرمي: 241.

([4]) ينظر: العين، الفراهيدي: 8/ 24.

([5]) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: 9/ 306.

([6]) ينظر: مختار الصحاح، زين الدين بن أبي بكر الرازي: 236.

([7]) التعريفات : 166.

([8]) الكليات : 829.

([9]) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار :392/1، والمغرب في ترتيب المعرب، المُطَرِّزِى: 89.

قيل: "الجمع: ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض. يقال: جمعته فاجتمع"[1].

- **الجمع اصطلاحا:** وهو مفهوم يدل على كمية أكثر من الاثنين، وهو ما زاد على الاثنين، فأكثر [2].

ثالثا: بيان أنواع الجمع، الجمع نوعان:

1- **جمع السلامة:** وهي على نوعان:

أ- جمع المذكر السالم: " هُوَ الْجمع بِالْوَاو وَالنُّون أَو بِالْيَاءِ وَالنُّون سَوَاء كَانَ واحده مذكرا كمسلمين ومؤمنين -أَو مؤنثا كسنين وأرضين جمع سنة وَأَرْض"[3].

ب- جمع مؤنث سالم، وهي "ما جمع بألف وتاء مزيدتين"[4]، ويعد جمع المذكر والمؤنث السالم من جموع القلة[5] .

2- **جموع التكسير:** ومن المعلوم أن جمع التكسير عند النحاة هو "كل جمع تغير فيه نظم الواحد"[6]، وسمي هذا الجمع جمع تكسير لتغير هيئة واحده[7] ، وجمع التكسير يأتي على ضربين: ضرب للقلة، للقلة، وضرب للكثرة، فما كان على وزن أفعله كـ(أسلحة)، وأفعل كـ(أفلس) وفعلة كـ(فتية)، وأفعال كـ(أفراس) فهي جمع قلة، وما عدا هذه الأوزان الأربعة من جموع التكسير فجموع كثرة[8] .

المبحث الثاني

نماذج من تنوع الحاصل في الإفراد والجمع في الآيات القرآن الكريم

يمثل موضوع الإفراد والجمع في الآيات المتشابهة في ألفاظها، يمثل جانباً من الجوانب المهمة في بحث اللفظة المفردة فيما تشابه في كتاب الله -عز وجل-، فالكلمة في كتاب الله -ﷻ- قد تأتي مفردة لغرض بلاغي يستدعيه السياق القرآني، أو لتحقيق معنى مراد، أو لمناسبة ما جاورها من ألفاظ، وكذلك الحال في الجمع، فلذلك نلاحظ التنوع الحاصل بين الآيات المتشابهة في الفاظها، المختلفة من حيث

([1]) تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى، الزَّبيدي: 451/20.

([2]) ينظر: الجمع والتثنية، ملتقى اهل اللغة، على موقع واي باك مشين https://www.ahlalloghah.com .

([3]) دستور العلماء= جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، الأحمد نكري:281/1.

([4]) الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأبذي، شهاب الدين الأندلسي: 457.

([5]) ينظر: نحو مير (مبادئ قواعد اللغة العربية)، مير شريف: 14 .

([6]) اللمع في العربية، ابن جني الموصلي: 22 .

([7]) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، العكبري: 178/2.

([8]) ينظر: شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ابن عقيل: 14/4.

الإفراد والجمع، وقد يصل الحديث لمسألة الاختلاف في الجموع، فتأتي اللفظة مجموعة جمع تكسير في موضع وجمع تصحيح في موضع أخر [1].

والجدير بالذكر إن علماء البلاغة لم يكن لهم عناية بهذا الموضوع كعنايتهم بتطبيق الذكر والحذف، أو التقديم والتأخير، وقد ذكروه في أحوال المسند (الإفراد) ليس في مقابل (الجمع)، بل في مقابلة (الجملة) [2]، قيل: "وأما إفراده [أي المسند]: فلكونه غير سببي مع عدم إفادة تقوي الحكم، كقولك: زيد منطلق، وقام عمرو. والمراد بالسببي نحو (زيد أبوه منطلق)"[3].

بعدما بينا في المبحث الأول مفهوم كلا من المتشابه اللفظي وصيغتي الجمع والإفراد، سوف نتطرق لنبين فيه التنوع الحاصل في الآيات في صيغتي الإفراد والجمع مقسمتا ذلك على مطلبين:

المطلب الأول: التنوع في صيغتي الإفراد والجمع

النموذج الأول: التنوع في صيغتي الإفراد والجمع في قصة بني إسرائيل

ورد التشابه اللفظي في قصة بني إسرائيل في: –

_ قوله تعالى : ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا **مَّعۡدُودَةً**﴾ [البقرة :80]

_ وقوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا **مَّعۡدُودَٰتٖ**﴾ [آل عمران :24]

فقد ورد التنوع بين صيغة الإفراد والجمع في هاتين الآيتين في كلمة (معدودة) و(معدودات) مع إن الموصوف فيهما واحد وهو (أياما) في قصة بني إسرائيل، وقد وقف على هاتين الآيتين الكريمتين علماء المتشابه اللفظي والمفسرين –رحمهما الله–.

فالخطيب الإسكافي سال عن الفرق بين اللفظتين؟ ولم كانت الأولى (معدودة) والثانية (معدودات) والموصوف في المكانين موصوف واحد وهو قوله: (أياما)؟

وأجاب إن الجمع بالألف والتاء أصله للمؤنث نحو مسلمة ومسلمات، وصفحة وصفحات، ومكسورة ومكسورات، ولا يجيء الجمع الذي واحده مذكر هذا المجيء إلا ألفاظ معدودة، نحو حمام وحمامات...

وأما قولهم: كوز مكسور، وجرة مكسورة، فإن ما فيه هاء التأنيث يجمع على" مكسورات" فيقال: جرات مكسورات، وكيزان مكسورة، وليس قولك: كيزان مكسورات بأصل، بل المستعمل المستمر في ذلك أن يقال: "كيزان مكسورة" و"سرر مرفوعة" و"أكواب موضوعة" و"نمارق مصفوفة". فالصفة الجارية على جمع المذكر الواحد يستمر فيه التأنيث على الحد الذي بينته.

([1]) ينظر: المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وأسراره البلاغية، المؤلف صالح بن عبد الله بن محمد الشثري، أطروحة دكتوراه، بإشراف الدكتور محمد محمد أبو موسى، قسم الدراسات العليا فرع البلاغة والنقد، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة السعودية، 1421هـ–2001م: 161.

([2]) ينظر: المصدر نفسه .

([3]) الإيضاح في علوم البلاغة، خطيب دمشق: 111/2 .

وعلامة الجمع المؤنث الواحد: الألف والتاء في الأصل، فلما كان "معدودة" من الطرد المستمر، استعمل لفضها في الأول، ولما كان الجمع بالألف والتاء قد يكون فيما واحد مذكر وإن قل، فكان على سبيل من سبل المجاز، يستعمل ذلك فيه كقوله تعالى : ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖ﴾ [البقرة:203] وقال:﴿..فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ ﴾ [الحج: 28]، والأيام جمع يوم، وهو مذكر، فيكون هذا على أحد الوجهين، إما أن يكون المراد: اذكروا الله في ساعات أيام معلومات ومعدودات، لأن المراد أن يكبر الله تعالى في اليوم الواحد في أدبار الصلوات الخمس المكتوبة، فحذفت الساعات، وأقيم المضاف إليها مقامها، وإما أن يكون ألحق بما في واحد علامة التأنيث لاستوائهما في الجمع ودخولهما في الفرعية التي يكتسبان بها لفظ المؤنث.

فلما قيل: جرات مكسورة، والجرة مؤنثة جاز أيضا" كيزان مكسورات" حملا على الجمع الذي ليس بحقيقي، وإذا كان فـ(معدودة) المذكورة في الآية التي في سورة البقرة مستمرة في بابها وباب غيرها، والجمع بالألف والتاء ليس بمستمر، وإنما هو على ضرب من التشبيه بما أصله الألف والتاء، فكان استعمالها أولاً أولى، ولجواز الألف والتاء على غير طريق الاستمرار استعمل في الثاني ليشمل الأصل والجائز بالاستعمال. فأما المعنى في القلة فسواء في معدودة ومعدودات[1]. واختصر الكرماني كلام الخطيب الإسكافي[2]. وذهب الإمام الرازي بيَّنَ أنَّ في سورة البقرة بما هو الآصل وهو قوله: ﴿أَيَّامًا مَّعۡدُودَةَۚ﴾ وفي آل عمران بما هو الفرع[3]، وتبع كلامهم أبو يحيى الأنصاري[4].

فعلماء المتشابه والمفسرين وجهوا التنوع الحاصل بين صيغتي الإفراد والجمع توجيها لغوياً، وقد أوضحوا معنى (معدودة) الواردة في الآية الكريمة في سورة البقرة بقوله: "وجماعة من المفسرين قدروها بسبعة أيام، قال مجاهد: إن اليهود كانت تقول: الدنيا سبعة آلاف سنة فالله تعالى يعذبهم مكان كل ألف سنة يوما، فكانوا يقولون: إن الله تعالى يعذبنا سبعة أيام، وحكى الأصم عن بعض اليهود أنهم عبدوا العجل سبعة أيام فكانوا يقولون إن الله تعالى يعذبنا سبعة أيام، وهذان الوجهان ضعيفان... وروي عن ابن عباس أنه فسر هذه الأيام بالأربعين، وهو عدد الأيام التي عبدوا العجل فيها... وقيل في معنى(معدودة) قليلة، كقوله تعالى: ﴿ وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَاهِمَ مَعۡدُودَةٖ ﴾ [يوسف: 20] والله أعلم"[5]

([1]) ينظر: درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، الإسكافي: 1/ 260.

([2]) ينظر: أسرار التكرار في القرآن (البرهان في توجيه متشابه القرآن) : 76، 339.

([3]) ينظر: مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي خطيب الري: 3/ 567، والتحرير والتنوير: 579/1، و161/2.

([4]) فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، أبو يحيى الأنصاري (ت:926هـ): 32-33، وينظر: ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، الغرناطي (ت:708هـ): 46/1.

([5]) مفاتيح الغيب : 3/ 566 – 567 .

أما كلمة (معدودات)فقد ذكر فيها وجهين: "أحدهما: مقدرات بعدد معلوم وثانيهما: قلائل كقوله تعالى: ﴿ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ [يوسف:20] وأصله أن المال القليل يقدر بالعدد ويحتاط في معرفة تقديره، وأما الكثير فإنه يصب صبا ويحثى والمقصود من هذا الكلام كأنه سبحانه يقول: إني رحمتكم وخففت عنكم حين لم أفرض عليكم صيام الدهر كله، ولا صيام أكثره، ولو شئت لفعلت ذلك ولكني رحمتكم وما أوجبت الصوم عليكم إلا في أيام قليلة"[1] .

إن التشابه اللفظي في الآيتين الكريمتين أعطى إشارة واضحة إلى التخبط الذي يعيشه اليهود في مواجهة دعوة الإسلام، فهم يعرفونه حق المعرفة أن الدين الإسلامي هو الدين الحق، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾ [البقرة :146]، فمرة يذكرون كلمة (معدودة) ومرة يذكرون كلمة (معدودات)، وكل ما ذكر عن العدد هو من قول المفسرين المسلمين ولم يصرح اليهود بأي شيء من ذلك، الذي يهمنا أنهم أقروا انهم سيعذبون، فهم يقرون في انفسهم أنهم فعلوا أمراً يستحقون فيه عذاب الله–ﷻ–، ومع هذا فهم مصرون عليه (وهو كفر بالإسلام)، ويسلّون انفسهم بأن هذا العذاب سيكون قليلاً، بمقدار أيام تكون الأيام قليلة؛ لأنها معدودة أو معدودات. ولهذا رد الله –ﷻ– عليهم في سورة البقرة بعد قولهم: ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗ﴾قال سبحانه: ﴿قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ/ بَلَىٰۚ مَن كَسَبَ سَيِّئَةٗ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة:80-81]، أما في سورة آل عمران فرد عليهم قوله: ﴿قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖ﴾ قال سبحانه وتعالى: ﴿وَغَرَّهُمۡ فِي دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ/ فَكَيۡفَ إِذَا جَمَعۡنَٰهُمۡ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾ [آل عمران:2425][2].

أما الأمام ابن حبان –رحمه الله– خالف ما تناقله الكثير من المفسرين من قبله، لأنه يرى أن معدودات أكثر من معدودة ولأجل هذا قال: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ ؛ لأنهم يقللونها غرورا أو تعزيرا، وهي جمع القلة، يدل على غرور اليهود، فقال: "وَصِفَةُ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَعْقِلُ تَارَةً يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْوَاحِدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ وَتَارَةً يُعَامَلُ مُعَامَلَةَ جَمْعِ الْوَاحِدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ. فَمِنَ الْأَوَّلِ: ﴿إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾[البقرة:80] وَمِنَ

([1]) المصدر نفسه: 242/5 .

([2]) ينظر: توجيه المتشابه اللفظي في سور الفاتحة والزهراوين بين الإمام الرازي وابن عاشور– دراسة مقارنة، المؤلفة: نغم قاسم أحمد إسماعيل، (رسالة ماجستير) بإشراف: أ.م.د. عمر خليل حمدون، قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، 1442هـ –2021م : 152.

الثَّانِي:﴿إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَٰتٖ﴾ جَمْعٌ لِمَعْدُودَةٍ. وَأَنْتَ لَا تَقُولُ: يَوْمٌ مَعْدُودَةٌ"[1] ،وقال ابن عاشور: "كلا الاستعمالين فصيح، ويظهر أنه ترك فيه تحقيقا وذلك أن الوجه في الوصف الجاري على جمع مذكر إذا أنثوه أن يكون مؤنثا مفردا، لأن الجمع قد أول بالجماعة والجماعة كلمة مفردة وهذا هو الغالب، غير أنهم إذا أرادوا التنبيه على كثرة ذلك الجمع أجروا وصفه على صيغة جمع المؤنث ليكون في معنى الجماعات وأن الجمع ينحل إلى جماعات كثيرة، ولذلك فأنا أرى أن معدودات أكثر من معدودة ولأجل هذا قال تعالى : ﴿ ..أَيَّامًا مَّعۡدُودَةٗ﴾ [البقرة: 80] لأنهم يقللونها غرورا أو تغريرا، وقال هنا ﴿ مَّعۡدُودَٰتٖ﴾ [البقرة:184] لأنها ثلاثون يوما، وقال في الآية الآتية: ﴿ ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ ﴾[البقرة: 197] "[2].

وقد خالفه ابن جماعة قال: "ومعدودة: جمع كثرة، ومعدودات: جمع قلة؟ جوابه: أن قائلي ذلك من اليهود فرقتان: إحداهما قالت: إنما نعذب بالنار سبعة أيام، وهي عدد أيام الدنيا، وقالت فرقة: إنما نعذب أربعين يوما، وهي أيام عبادتهم العجل، فآية البقرة يحتمل قصد الفرقة الثانية، وآية آل عمران يحتمل قصد الفرقة الأولى"[3]، نقله عنه السيوطي[4]، ودكتور فاضل السامرائي: جمع غير العاقل إن كان بالإفراد يكون أكثر من حيث العدد من الجمع السالم كأنهار جارية وأنهار جاريات، فالجارية أكثر من حيث العدد من الجاريات، وأشجار مثمرة أكثر من مثمرات فالعدد في الأولى أكثر، وجمع السالم قلة. فهذه من المواضع التي يكون فيها المفرد أكثر من معدودات جمع قلّة وهي تفيد القلّة (وهي أقل من 11)، أما معدودة فهي تدل على أكثر من 11، وقد قال تعالى في سورة يوسف -عليه السلام-:﴿وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَاهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ﴾ [يوسف:20]، أي: أكثر من 11 درهما، ولو قال: (معدودات) لكانت أقل، وفي سورة آل عمران: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖ ..﴾ اختيار كلمة (معدودات) لأن الذنوب التي ذُكرت في هذه الآية أقلّ. وفي سورة البقرة: ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗ﴾ اختيار كلمة (معدودة) لأن الذنوب التي ذُكرت في هذه الآية أكثر[5].

وقد اتخذ أحد العلماء المعاصرين من التوجيه اللغوي في المتشابه الفظي وسيلة للرد على مطاعن الرهبان فذكر أن الصيغتين (معدودة) و(معدودات) جمع قلة، لكن (معدودة) تدل على عدد أقل من (معدودات). فإذا أَريد العدد الأقل ذكرت صيغة (معدودة)، وإذا أريد العدد الأكثر ذكرت

([1]) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي: 185/2.

([2]) التحرير والتنوير : 2/ 161.

([3]) كشف المعاني في المتشابه من المثاني، ابن جماعة: 103.

([4]) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي: 393/3.

([5]) ينظر: لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، فاضل السامرائي: 659.

صيغة(معدودات)، والآية تتحدث عن اليهود، واستخفافهم بعذاب الله، وادعائهم أَنهم أَبناءُ الله وأَحباؤه. قال تعالى : ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً﴾ ، واللطيف في التعبير القرآني المعجز أَنه أَورد الصيغتين(معدودة، ومعدودات) في نفسِ الموضوع، وهو زعم اليهود عدم تعذيبهم إِلّا أَياماً قليلةً في جهنم ووصْف الأَيّام في سورةِ البقرة بالصيغة الدالة على العدد الأَقل:﴿ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةً﴾ ، ووصف الأيام نفسِها في سورة آل عمران بالصيغة الدالة على العدد الأكثر:﴿ أَيَّامًا مَّعۡدُودَٰتٍ﴾؟ مع أَنَّ الأَيّامَ في السورتين واحدة، والقائلين فيهما اليهود؛ لأن الكلام في سورةِ البقرة مختَصَر، والهدفُ منه ذكر زعم اليهود ثم الرد عليه بإيجاز، ولذلك وصفت الأَيام بالصيغةِ الدالة على القلة، لتتناسب مع الهدفِ من الكلامِ، وهو الاختصارُ الدالُّ على التقليل. أما الكلام في سورة آل عمران فإنه مفصل مطول قليلاً، فهو لا يَكتفي بمجرد تسجيل زعم اليهود، وإنما يدعو إلى التعجبِ من موقفِ اليهود الاستعلائي، فإنهم عندما يُدْعَون إلى الاستجابةِ لحُكْمِ الله، يَرْفُضون تلكَ الدعوة، ويتولون ويعرضون، ويُصرون على باطِلهم، والسبب في هذا زعمهم أَنهم لن يعذبوا في النار إِلّا أَياماً معدودات، واغترارهم في دينهم، وتصديقُهم مزاعمهم. وبما أَن الكلام في سورة آل عمران مطول مفصل،عرض بعض صفات اليهود وتصرفاتِهم وأَقوالِهم، جاء بالصيغة الدالة على تكثيرِ الأيام، لتتناسبَ مع السياقِ الذي وردتْ فيه[1].

وأضاف السمين الحلبي–رحمه الله– توجيها اخر فقال: "وجاء هنا [سورة ال عمران]﴿مَّعۡدُودَٰتٍ﴾ بصيغة الجمع، وفي البقرة:﴿ مَّعۡدُودَةً﴾ [الآية:80] تفننا في البلاغة، وذلك أن جمع التكسير غير العاقل يجوز أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة تارة، ومعاملة جمع الإناث أخرى، فيقال: (هذه جبال راسية) وإن شئت: (راسيات)،... وخص الجمع بهذا الموضع لأنه مكان تشنيع عليهم بما فعلوا وقالوا، فأتى بلفظ الجمع مبالغة في زجرهم وزجر من يعمل بعملهم[2].

النموذج الثاني:التنوع في صيغتي الإفراد والجمع في عذاب قومي صالح وشعيب (عليهما السلام)

ورد التشابه اللفظي في عذاب قومي صالح وشعيب عليهما السلام في:

- قوله تعالى في قصة صالح عليه السلام: ﴿ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ﴾ [الأعراف: 78].
- قال فيهم: ﴿ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴾ [هود: 67].
- قال في قصة شعيب عليه السلام وقومه:﴿فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ﴾ [الأعراف:91].

([1]) ينظر: القرآن ونقض مطاعن الرهبان، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي: 1/ 358 –359، وملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل : 47/1.

([2]) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي: 96/3، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل: 119/5.

- قال في القصة هود:﴿وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ﴾[هود:94].

فقد ورد هذا التنوع بين صيغتي الإفراد والجمع في هذه الآيات في كملة ﴿ دَارِهِمْ ﴾ و﴿دِيَارِهِمْ﴾، وقد وقف المفسرون وعلماء المتشابه اللفظي رحمهم الله عليها.

- قال الماتريدي: "قال هاهنا [أي في سورة هود]: ﴿دِيَارِهِمْ﴾ ، وقال في سُورَةِ الأعراف: ﴿دَارِهِمْ﴾ ، والقصة واحدة. قَالَ بَعْضُهُمْ: دارهم قراهم، وديارهم منازلهم، ولكن هو واحد أصبحوا جاثمين في دارهم ومنازلهم سواءٌ"[1].

- قال أبو العالية: "﴿دِيَارِهِمْ﴾ منازلهم، وقال محمد بن مروان: كل ما في القرآن من ﴿دَارِهِمْ﴾ فالمراد به مدينتهم ، وكل ما فيه من ﴿دِيَارِهِمْ﴾ فالمراد به مساكنهم"[2]. ومعنى ﴿دَارِهِمْ﴾: عند مسكنهم، وموضعهم اجتماعهم وهي القرية، ومعنى ﴿ دِيَارِهِمْ﴾ [هود: 67]: منازلهم(3).

وقد فصل الإمام الإسكافي في هذا وبيَّنَ أنَّ لسائل أن يسأل لِما وحد في موضع وجمع في موضع أخر؟ وبيَّنَ أنَّ الجمع والتوحيد أن كانا جائزين كان وجه التوحيد على طريقين:

أحدهما: أن يراد بدارهم بلدهم، فيوحد ذهابا إلى معنى البلد، وهو موحد، أو يذهب به مذهب الجنس كما تقول: دينارهم شر من درهمهم.

وتخصيص كل واحد بموضعه أنَّه تعالى وحد ذلك في كل مكان ذكر في ابتدائه: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾ [الأعراف: 73]، [هود: 61] ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ [الأعراف:85]، [هود: 84]، [العنكبوت: 37]، ولم يذكر إخراج النبي ومن آمن معه من بينهم، فجعلهم بني أب واحد، وجعلهم لذلك أهل دار واحدة، ورجاء أيضا أن يصيروا بالإيمان فرقة واحدة مؤمنة.

وكل موضع أخبر عن تفرقه بينهم، وإخراج النبي ومن آمن منهم معه، أخبر عنهم الإخبار الدال على تفرق شملهم، وتشتت أمرهم، وذهاب المعنى الذي كان يجمعهم لأب واحد ودار واحدة، فإن قيل: وحد الدار في سورة الأعراف، وقد خرج شعيب عليه السلام من بين أظهرهم، ووقع الحكم بتفرق شملهم، فكان ما ذهبت إليه يقتضي أن يجمع الدار؟ والجواب أن يقال: إنه لم يتقدم في هذا الموضع ذكر إخراجه بينهم مع الذين آمنوا معه، كما ذكر في الموضعين، ألا ترى قال (دارهم) في قصة صالح عليه السلام

([1]) تأويلات أهل السنة، أبو منصور الماتريدي: (6/ 152)،

([2]) الكشف والبيان عن تفسير القرآن المعروف بـ(تفسير الثعلبي)، الثعلبي: (4/ 263)

([3]) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، القرطبي (ت:437هـ): 4/ 2435.

قبل أن أخبر أنه نجاه ومن آمن معه منهم وحد الدار فيه، وفي الموضع الذي ذكرت قصته مع المؤمنين منهم جمع الدار فيها[1].

وقال الكرماني: لِمَ قال: مع الرجفة ﴿ دَارِهِمْ﴾ ومع الصيحة ﴿دِيَـٰرِهِمْ﴾ ؟ الجواب لأن المراد بالرجفة الزلزلة، وأراد بدارهم بلدها، فخصت بها، والصيحة عمت فبلغت الداني القاصي، وأراد بديارهم منازلهم"[2]، ثم بين انه حيث ذكر الرجفة وَهِي الزلزلة وحد الدَّار وَحَيْثُ ذكر الصَّيْحَة جمع لِأَن الصَّيْحَة كَانَت من السَّمَاء فبلوغها أَكثر وأبلغ من الزلزلة فاتصل كل وَاحِد بِمَا هُوَ لَائِق بِهِ[3]، وتبعه النيسابوري[4]، وابن جماعة[5]، والفيروز آبادي[6]، والانصاري[7].

- قال الجوزي: ﴿ فِي دَارِهِمْ ﴾ ، أي: في مدينتهم. فإن قيل: كيف وحّد الدّار ها هنا، وجمعها في موضع آخر، فقال: ﴿ فِي دِيَـٰرِهِمْ ﴾ ؟ فعنه جوابان، ذكرهما ابن الأنباري: أحدهما: أنه أراد بالدار: المعسكر، أي: فأصبحوا في معسكرهم. وأراد بقوله ﴿ فِي دِيَـٰرِهِمْ ﴾: المنازل التي ينفرد كل واحد منها بمنزل. والثاني: أنَّه أراد بالدار: الديار، فاكتفى بالواحد من الجميع[8].

- والإمام الرازي بيَّنَ أنَّ ﴿ فِي دَارِهِمْ ﴾ ، أي: بلدهم ولذلك وحد الدار كقولك: دار الحرب ودار السلام، وجمع في الآية أخرى، لأنه أراد بالدار ما لكل واحد منهم من منزله الخاص به[9]. وفي موضع أخر فصل في قول الكرماني وبين انه خطا حيث قال: حين ذكر (فأخذتهم الصيحة) قال: في ديارهم، وحيث قال: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ﴾، قال: ﴿ فِي دَارِهِمْ﴾ وبيَّنَ أنَّ المراد من الدار هو الديار، والإضافة إلى الجمع يجوز أن تكون بلفظ الجمع، وأن تكون بلفظ الواحد إذا أمن الالتباس، وإنما اختلف اللفظ للطيفة، وهي أن الرجفة هائلة في نفسها فلم يحتج إلى مهول، وأما الصيحة فغير هائلة في نفسها لكن تلك الصيحة لما كانت عظيمة عند كل أحد فلم يحتج إلى معظم لأمرها، وقيل إن الصيحة كانت أعم حيث عمت الأرض والجو، والزلزلة لم تكن إلا في الأرض فذكر الديار هناك غير أن هذا ضعيف

([1]) ينظر: درة التنزيل وغرة التأويل : (2/ 617-621).

([2]) غرائب التفسير وعجائب التأويل، الكرماني: (1/ 413)، ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي: 242/7.

([3]) ينظر: أسرار التكرار في القرآن(البرهان في توجيه متشابه القرآن) : 123.

([4]) ينظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، النيسابوري: 275/3،

([5]) ينظر: كشف المعاني في المتشابه من المثاني : 179-180.

([6]) ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروزآبادى: 1/ 213.

([7]) ينظر: فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن : 1/ 197.

([8]) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، الجوزي: 136/2.

([9]) ينظر: مفاتيح الغيب : 14/ 307.

لأن الدار والديار موضع الجثوم لا موضع الصيحة والرجفة، فهم ما أصبحوا جاثمين إلا في ديارهم[1]، وتبعه الخازن[2].

– قال الغرناطي: "وجمعه اسم الدار وفى الآيات قبل "بالرجفة " وإفراد الدار، فأقول إن وجه اختصاص كل سورة بما خصت به أن اسم الدار لفظ يقع على المنزل الواحد والمسكن المفرد ويقع على مساكن القبيلة والطائفة الكبيرة وإن اتسعت وافترقت وتعددت مساكنها وديارها إذا ضمها إقليم واحد واجتمعت في حكم أو مذهب، وإذا تقرر هذا فوجه اختيار لفظ الجمع في الآية من سورة هود مناسبة ما اقترن به من لفظ الصيحة وهى عبارة هنا عن العذاب مطلقا دون تقييد بصفة وهو من الألفاظ الكلية فإن لم يكن عاما فانتشار مواقعه من حيث الكلية حاصلة. حكم أو مذهب، وإذا تقرر هذا فوجه اختيار لفظ الجمع في الآية من سورة هود مناسبة ما اقترن به من لفظ الصيحة وهي عبارة هنا عن العذاب مطلقا دون تقييد بصفة وهو من الألفاظ الكلية فإن لم يكن عاما فانتشار مواقعه من حيث الكلية حاصلة.

وأما الرجفة الزلزلة فلهذا اللفظ خصوص وهو جزئي ومن المعلوم بالضرورة انحصار الألفاظ في الضربين فإن اللغة لا تختلف في ذلك فالصيحة من حيث الكلية تطلق على ما كان من العذاب بالرجفة وغيرها وإذا عبرنا بالرجفة لم يتناول لفظها إلا ما كان عذابا بها فناسب عموم الصيحة جمع الديار مناسبة تركيب النظم وناسب خصوص الرجفة إفراد الدر [3]

وقال البقاعي: " لعل توحيد الدار هنا . أي في الأعراف . مع الرجفة في قصة صالح وشعيب عليهما السلام في قوله : ﴿ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ﴾ ، أي: مساكنهم، وجمعها في القصتين في سورة هود – عليه السلام – للإشارة إلى عظم الزلزلة والصيحة في الموضعين، وذلك لأنَّ الزلزلة إذا كانت في شيء واحد كانت أمكن فتكون في المقصود من النكال أعظم، والصيحة من شأنها الانتشار فإذا عمَّت الأماكن المتنائية والديار المتباعدة فأهلكت أهلها ومزقت جماعتها وفرَّقت شملها كانت من القوة المفرطة والشدّة البالغة من حيث تَنزعِجُ من تأمُّلِ وصفِها النفوسُ وتَجِبُ له القلوبُ، وحاصله أنه حيث عبر بالرجفة وَحَّدَ الدَّارَ إشارة إلى شدة العذاب بعظم الاضطراب، وحيث عبَّر بالصيحة جمع إيماء إلى عموم الموت بشدة الصوت ولا مخالفة؛ لأنَّ عذابهم كان بكلٍّ منهما، ولعلَّ إحداهما كانت سببا للأخرى، ولعلّ المراد بالرجفة اضطرابُ القلوبِ اضطرابًا قطعها أو أنَّ الدار رجفت، فرجفت القلوب، وهو أقرب، وخصت "الأعراف" بما ذكر فيها؛ لأنَّ مقصودها إنذار المعرضين، والرجفة أعظم فزعا لعدم الإلف لها"[4].

([1]) ينظر: المصدر نفسه:25/ 55–56، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، الخطيب الشربيني: 3/ 140.

([2]) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن: 2/ 221.

([3]) ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل : 201/1.

([4]) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي(ت:885هـ): 60/3.

والسامرائي بيَّنَ أنَّ الصيحة اشمل من الرجفة لذا فإنها تصيب عدداً اكبر وتبلغ اكثر من الرجفة، والمعلوم أن الصوت يمتد أكثر من الرجفة ولهذا فهي تؤثر في ديار عديدة لذا جاء كلمة ﴿دِيَٰرِهِمۡ﴾ مع الصيحة، وأما الرجفة فيكون تأثيره في مكانها فقط لذا استخدم معها كلمة ﴿دَارِهِمۡ﴾، أي: مفردة، والخلاصة انه لم ترد في القرآن الكريم كلمة ﴿دِيَٰرِهِمۡ﴾ ألا مع العذاب بالصيحة ﴿دَارِهِمۡ﴾ إلا مع الرجفة[1].

المطلب الثاني : التنوع في صيغ الجموع

النموذج الأول : التنوع في صيغتي جمع السلامة والتكسير في قصة موسى عليه السلام

ورد التشابه اللفظي في قصة موسى–عليه السلام– في التنوع بين صيغتي جمع التكسير وجمع المؤنث السالم في: –

_ قوله تعالى :﴿ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡۚ وَسَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [سورة البقرة:58]

_ وقوله تعالى :﴿ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٰٔتِكُمۡۚ سَنَزِيدُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [الأعراف:161]

فكلمة (خطاياكم) جمع تكسير، وهي جمع كثرة. أما كلمة (خطيئاتكم) فهي جمع مؤنث سالم، ويعد جمع المؤنث السالم من جموع القلة[2] كما بينا.

وقد وقف علماء المتشابه اللفظي والمفسرين على التشابه اللفظي الحاصل في تنوع الصيغ بين هاتين الآيتين منهم:

– الخطيب الإسكافي اعتمد على سياق التي ورد قبله فقد جاء في سورة البقرة ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا﴾ فناسبه مجيء لفظ الجلالة جمع التكسير الدال على غفران الذنوب الكثيرة للكثرة، وفي الأعراف ﴿ وَإِذۡ قِيلَ﴾ فلما أضافه للمجهول وليس لنفسه تعالى فناسبه ذلك جمع القلة، فقال: "استعمل لفظ الكثير في الموضع الذي جعل الإخبار فيه نفسه بقوله: ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ ﴾ وشرط لمن قام بهذه الطاعة ما يشرطه الكريم إذا وعد من مغفرته الخطايا كلها، وقرن إلى الأخبار عن نفسه جل ذكره ما يليق بجوده وكرمه فأتى باللفظ الموضوع للشمول فيصير كالتوكيد بالعموم لو قال: ﴿نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡ ﴾ كلها أجمع، ولما لم يسند الفعل في سورة الأعراف إلى نفسه عز اسمه وإنما قال :﴿ وَإِذۡ قِيلَ لَهُمُ..﴾ فلم يسم الفاعل، أتى بلفظ (الخطيئات)، وإن كان المراد بها الكثرة كالمراد بالخطايا إلا أنه أتى في الأول لما ذكر الفاعل بما هو لائق بضمانه من اللفظ، ولما لم يسم الفاعل في الثاني في سورة الأعراف وضع

([1]) ينظر: لمسات في نصوص من التنزيل: فاضل السامرائي :محاضرة 69.

([2]) ينظر: نحو مير (مبادئ قواعد اللغة العربية) :14 .

اللفظ غير موضعه للفرقان بين ما يؤتى به على الآصل وبين ما يعدل عنه إلى الفرع"[1] . وتبعه الكرماني [2]، والرازي [3]، الفيروزآبادي[4]، النيسابوري [5]، والألوسي [6].

وذكر الرازي توجيها أخر بين فيه إن الذنوب سواء كانت قليلة أو كثيرة فإن الله تعالى يغفرها بالدعاء والتضرع. فقال: "في سورة البقرة : ﴿خَطَٰيَٰكُمۡ﴾[البقرة: 58] وقال هاهنا [الأعراف]: ﴿خَطِيٓـَٔتِكُمۡ﴾ فهو إشارة إلى أن هذه الذنوب سواء كانت قليلة أو كثيرة، فهي مغفورة عند الإتيان بهذا الدعاء والتضرع""[7]، وتبعه الخازن[8]، ومن المعاصرين الدكتور محمد سيد طنطاوي[9]، والدكتور وهبة الزحيلي[10] .

أضاف ابن عاشور توجيهاً جديداً وبين إنها نوع من أنواع التفنن في سرد القصة حيث بيَّنَ أنَّ ذلك نتيجة اختلاف القراءات في الآية[11]، ولعل ابن عاشور اعتمد في توجيهه لهذا الموضع بقول الزمخشري الذي قال: "لا بأس باختلاف العبارتين إذا لم يكن هناك تناقض، ولا تناقض بين قوله: ﴿ ٱسۡكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ وَكُلُواْ مِنۡهَا﴾ ، وبين قوله﴿ فَكُلُواْ ﴾ ؛ لأنهم إذا سكنوا القرية فتسببت سكناهم للأكل منها، فقد جمعوا في الوجود بين سكناها والأكل منها...، وقرئ: يغفر لكم خطيئاتكم، وتغفر لكم خطاياكم. وخطيئاتكم، وخطيئتكم، على البناء للمفعول"[12].

وقد أضاف الغرناطي توجيها آخر اعتمد فيها على السياق فقال: "فورد جمعها في البقرة مكسرا ليناسب ما بنيت عليه آيات البقرة من تعداد النعم وألالاء حسبما يتبين في جواب السؤال؛ لأن جموع التكسير ما عدا الأربعة أبنية التي هي: (أفعل وأفعال وأفعله وفعله) إنما ترد في الغالب للكثرة فطابق

([1]) درّة التأويل وغرة التنزيل : 236/1 .

([2]) أسرار التكرار في القرآن (البرهان في توجيه متشابه القرآن) : 73 .

([3]) مفاتيح الغيب : 526/3 .

([4]) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : 1/ 143 .

([5]) غرائب القرآن ورغائب الفرقان : 296/1 .

([6]) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تفسير الالوسي)، الألوسي: 268/1 .

([7]) التفسير الكبير : 390/5 .

([8]) لباب التأويل في معاني التنزيل : 261/2، 529 .

([9]) تفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي: 405/5 .

([10]) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي: 137/9، وينظر: فتح البيان في مقاصد القرآن، محمد صديق خان القِنَّوجي (ت:1307هـ): 57/5، وروح المعاني : 83/5 .

([11]) ينظر: التحرير والتنوير : 146/9، والكنز في القراءات العشر، عبد الله بن عبد المؤمن الواسطيّ: 2/ 486، والقراءات وأثرها في علوم العربية، محمد محمد محمد سالم محيسن:349/1.

([12]) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري (ت:538هـ) :170/2، وينظر: روح المعاني :269/1.

الوارد في البقرة ما قصد من تكثير الآلاء والنعم، وأما الجمع بالألف والتاء فبابه القلة في الغالب أيضا ما لم يقترن به ما يبيَّنَ أنَّ المراد به الكثرة، فناسب ما ورد في الأعراف من حيث لم تبن آيها من قصد تعدد النعم على ما بنيت عليه آي البقرة فجاء كل على ما يناسب والله أعلم"[1]. حيث بين الغرناطي انه جاءت في سورة البقرة بجمع الكثرة؛ لأنه ورد في سياق تعداد النعم، فالذنوب مهما كانت كبيرة فالله – ﷻ– يغفرها، فإذا غفر الخطايا فقد غفر الخطيئات قطعاً، وان سورة (الأعراف) جاءت بجمع القلة على القراءة المشهورة؛ لأن ليس في سياق تعداد النعم، وتبعه الدكتور فاضل السامرائي فقال: "قال في سورة البقرة: ﴿ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ بجمع الكثرة لأن الخطايا جمع كثرة، وهو مناسب لمقام تعداد النعم والتكريم، أي: مهما كانت خطاياكم كثيرة فإنا نغفرها لكم. وقال في سورة الأعراف: ﴿خَطِيٓـَٔتِكُمۡ﴾ بجمع القلة؛ لأن الجمع السالم يفيد القلة، أي: يغفر لهم خطيئاتٍ قليلة، وهو مناسب لمقام التقريع والتأنيب"[2]، فقد أضاف الدكتور فاضل السامرائي سبب مجيء خطايا بجمع القلة في سورة الأعراف هو مناسب لمقام التقريع والتأنيب فالذنوب الصغيرة هي التي تغفر .

وقد استنتج احد الباحثين المعاصرين توجيها آخر اعتمد فيه على السياق أيضاً، وذلك أن الله– ﷻ– استعمل كلمة (الخطيئات) في سورة (الأعراف)؛ لأن الله –سبحانه وتعالى – اخرج المؤمنين من الخطاب في الآية التي قبلها بقوله: ﴿ وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ﴾[الأعراف:159]، وقال بعد ﴿ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٔتِكُمۡ ﴾ مباشرة ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ ﴾ حيث اخرج المؤمنين من قوم موسى، فارسل على الظالمين رجزاً من السماء لما كانوا يظلمون، لذا جاء بلفظ (خطيئات) لما فيه من التعمد والإصرار على الذنب، أما في سورة (البقرة) فكان التعبير بـ(الخطايا)؛ لأنه عامة لبني إسرائيل المؤمنين منهم والظالمين، فلفظ (خطاياكم) تفيد الكثرة ، وتدل على الذنوب التي تعمدوها والتي لم يتعمدوها[3].

النموذج الثاني: التنوع في صيغتي جمع السلامة والتكسير في قتل الأنبياء (عليهم السلام) بغير وجه الحق

ورد التشابه اللفظي في قتل الأنبياء(عليهم السلام) بغير وجه الحق في التنوع بين صيغتي جمع المذكر السالم وجمع التكسير[4] في:-

- قوله تعالى:﴿...وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ﴿٦١﴾﴾ [البقرة:61].

([1]) ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل :38/1.

([2]) التعبير القرآني، الدكتور فاضل صالح السامرائي: 320 .

([3]) ينظر: الإعجاز البلاغي لتحولات النظم القرآني في المتشابه الألفاظ والتراكيب، احمد محمد:193.

([4]) ينظر: آيات متشابهات الألفاظ في القرآن الكريم وكيف التمييز بينها، عبد المحسن بن حمد: 61.

- وقوله تَعَالَىٰ:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٢١ ﴾ [آل عمران:٢١]
- وقوله تعالى :﴿ ...ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ١١٢ ﴾ [آل عمران:112]

كل كلمة لها جمعان، أحدهما سالم والأخر تكسير فالسالم قلة والكثرة للتكسير كما بينا، لذل فكلمة النبيين قلة والأنبياء كثرة، وقد توقف الغرناطي لهذا التنوع وبين سبب اختصاص الآية الأخيرة بجمع التكسير فيما جمع في الآيتين جمع سلامه فقيل: "النبيين في الآيتين وقيل في هذه الأخيرة الأنبياء مكسرا؟ والجواب: أن جمع التكسير يشمل أولى العلم وغيرهم وجمع السلامة يختص في أصل الوضع بأولى العلم وإن وجد في غيرهم فبحكم الإلحاق والتشبيه كقوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ [يوسف:4] وما يلحق بهذا، وإذا تقرر هذا فورود جمع السلامة في قوله في سورة البقرة: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ مناسب من جهتين: إحداهما شرف الجمع لشرف المجموع، والثانية مناسبة زيادة المد لزيادة أداة التعريف في لفظ الحق، وأما الآية الأولى من سورة آل عمران فمثل الأولى في مناسبة الشرف ومناسبة زيادة المد للزيادة في الفعل العامل في اللفظ المجموع في قراءة من قرأ: "يقاتلون" ولما لم يكن في الآية الثالثة سوى شرف المجموع وكانت العرب تتسع في جموع التكسير فتوقعها على أولى العلم وغيرهم أتى بالجمع هنا مكسرا لتحصل اللغتان حتى لا يبقى لمن تحدى بالقرآن حجة إذ هم مخاطبون بما في لغاتهم فلا يقصر في شيء من خطابهم على أحد الجائزين دون الآخر إلا ألا يتكرر فإذ ذلك يرد على وجه واحد مما يجوز فيه فتفهم ما أجملته فسوف يتضح لك به إذا استوفيته ما يعينك على فهم الإعجاز[1]، فقد اعتمد الغرناطي في توجيهه على الناحية اللغة وهي اعتماده على إن جمع السلامة يدل على القلة فجاء الآيتان الأولان بها لأنه كان خاص بمجموعة معينة فإنه يشمل أولي العلم فقط ، أما الآية الثانية جاءت جمع تكسير لأنه جاءت عامة شاملة.

وقد وجه ابن عادل توجيها أخر اعتمد فيه على سياق الآيات التي جاءت بعدها حيث قال: "ما الفائدة في جمعه «الأنبياء» هنا جمع سَلاَمة، وفي «آل عمران» جمع تكسير؟ فالجواب: ذلك لموافقة ما بعده من جمعي السَّلامة، وهو «النَّبِيِّين» «الصَّابِئين» بخلاف الأنبياء[2].

وقد تبعه الكرماني في توجيهه وبيَّنَ أنَّ جمع النَّبِيين جمع السَّلامَة فِي سورة الْبَقَرَة لموافقة مَا بعده من جمعي السَّلامَة وَهُوَ {النَّبِيين} {الصابئين} وَكَذَلِكَ فِي سورة آل عمرَان {إِن الَّذين} وناصرين ومعرضون

([1]) ينظر: ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل: 1/41-43.

([2]) اللباب في علوم الكتاب : 2/ 132.

بِخِلَاف الْأَنْبِيَاء فِي السورتين [1]، وذهب إلى هذا القول الفيروز آبادي حيث قال: "وجمع {النَّبِيِّينَ} في البقرة جمع السّلامة لموافقة ما بعده من جمعَي السلامة وهو {الَّذِينَ} {وَالصَّابِئِينَ}. وكذلك في آل عمران {إِنَّ الَّذِينَ} و {نَاصِرِين} و {مُعْرِضُون} بخلاف الأَنبياء في السّورتين"[2].

وقد بين الدكتور فاضل السامرائي الفرق من الناحية البيانية بين قوله (يقتلون النبيين بغير الحق) سورة البقرة وقوله (ويقتلون الأنبياء بغير حق) سورة آل عمران؟ الاختلاف بين (النبيين) و (الأنبياء)؟ ... جمع المذكر السالم إذا كان معه جمع كثرة فإنه يفيد القَلّة وإذا لم يكن معه جمع تكسير يستعمل للقلة والكثرة. فعندما يكون معه جمع تكسير يفيد القلة (النبيين) أما (الأنبياء) فتفيد جمع الكثرة. وهناك أمر آخر هو عندما يذكر معاصي بني إسرائيل يذكر الأنبياء، ويقول الدكتور أحمد الكبيسي عن معنى كلمة النبيين والأنبياء: " أن النبيين هي كصفة ساعة يُنبأ أما الأنبياء فهي جمع نبي أي بعد أن أصبح نبياً[3]

الخاتمة

الحمد لله خير ما افتتح به القول واختتم، والصلاة والسلام على خير البشر، وعلى الأنبياء والمرسلين أتم الصلاة والتسليم، وبعد:

وبعد هذه الرحلة الشيقة في توجيه المتشابه اللفظي عند المفسرين وعلماء المتشابه اللفظي في دراسة نماذج من تنوع في صيغتي الجمع والإفراد في القران العظيم نقف عند الخاتمة لبيان أهم ما توصل إليه البحث والذي نجمله بالآتي:

- علم المتشابه اللفظي هو من العلوم المهمة الذي اعتنى به العلماء والمفسرون، والسبب يعود إلى الوضوح والإعجاز القرآني العظيم، ورداً على القائلين أن القران فيه الترادف وتكرار الآيات، ولبيان الأسرار، والحكم من التشابه الموجود بين الآيات المتشابه لفظيا.
- إن المتشابه اللفظي فن من الفنون التي اعتنى بها العلماء لبيان الأعجاز القرآني والرد على الطاعنين بالقرآن والقائلين بوجود الترادف فيه.
- إن من أنواع المتشابه اللفظي (تنوع الصيغ الصرفية) وهي على أنواع مختلفة كثيرة كتنوع الحاصل في (المبني للمعلوم والمجهول، والتذكير والتأنيث، واختلاف بنية الكلمة، والجمع والإفراد، وغيرها).
- تبين لنا إن هنالك نوعان من المتشابه اللفظي في صيغ الجموع وهو أما التنوع من حيث الإفراد والجمع أو من حيث اختلاف أنواع الجمع كـ(التكسير مع المذكر السالم أو مع المؤنث السالم).
- نوع توجيه العلماء في هذا التنوع الحاصل فمنهم من وجه لغويا أو بلاغيا أو اعتمد على سياق الآيات التي وردت فيه وذلك كما توصل اليه كل منهم.

([1]) ينظر: أسرار التكرار في القرآن = البرهان في توجيه متشابه القرآن : 75.

([2]) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : 1/ 144.

([3]) ينظر: لمسات بيانية في نصوص من التنزيل – محاضرات : 761–762.

- تضمن المبحث الأول على التعريف بمصطلحات الدراسة وبيانها لغة واصطلاحا.
- تضمن المبحث الثاني على نوعين من التنوع الأول هو التنوع في صيغتي الإفراد والجمع، والثاني هو التنوع في جمع التكسير والسلامة، ودرسنا نموذجين لكل نوع من الأنواع.
- تبين لنا إن الفاظ ومفردات القرآن جاءت حسب السياق التي وردت فيه وان الاختلاف في بعض الألفاظ عندما يكون القصة واحدة يكون لسبب اقتضاها الله تعالى .

المصادر والمراجع

1. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت:911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1394هـ-1974م.
2. أسرار التكرار في القرآن(البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان)، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت:505هـ)، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، مراجعة وتعليق: أحمد عبد التواب عوض، دار الفضيلة، د.ط، د.ت.
3. الإعجاز البلاغي لتحولات النظم القرآني في المتشابه الألفاظ والتراكيب، المؤلف احمد محمد، دار الكتب العلمية، 1432هـ-2011م.
4. آيات متشابهات الألفاظ في القرآن الكريم وكيف التمييز بينها، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، دار الفضيلة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1423هـ/ 2002م.
5. الإيضاح في علوم البلاغة ، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت:739هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل-بيروت، ط3، د.ت.
6. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت:745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر-بيروت، د.ط، 1420هـ.
7. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت:817هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي-القاهرة، ج3،2،1: 1416هـ-1996م.
8. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت:1205هـ)، تحقيق: مجموعة من تحقيقين، دار الهداية، د.ط ، د.ت.
9. تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت:333هـ)، تحقيق: د. مجنهدي باسلومدار الكتب العلمية (بيروت-لبنان)، ط1426،1هـ-2005م،
10. التعبير القرآني، الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار عمار- عمان، ط4، 1427هـ-2006م.
11. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت:816هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية (بيروت- لبنان)، ط1، 1403هـ-1983م.
12. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر- دمشق، ط2، 1418هـ.
13. تفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع- الفجالة، القاهرة، ط1، د.ت.

14. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت:671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية-القاهرة، ط2، 1384هـ-1964م.
15. الحدود في علم النحو ، أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأبذي، شهاب الدين الأندلسي (ت:860هـ)، تحقيق: نجاة حسن عبد الله نولي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد112-السنة33، 1421هـ2001م.
16. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت:756هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ت
17. درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي (ت:420هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. محمد مصطفى آيدين، جامعة أم القرى، ط1، 1422هـ-2001م.
18. دستور العلماء= جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق 12هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م.
19. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (تفسير الالوسي)، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت:1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1415هـ.
20. زاد المسير في علم التفسير ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي- بيروت، ط1، 1422هـ.
21. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت:977هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية)-القاهرة، د.ط، 1285هـ.
22. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني(ت:275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، د.ط، د.ت.
23. شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت:769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث- القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاؤه، الطبعة العشرون، 1400هـ-1980م.
24. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:170هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.
25. غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت: نحو 505هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية-جدة، مؤسسة علوم القرآن-بيروت، د.ط، د.ت.
26. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت:850هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1416هـ.
27. فتح البيان في مقاصد القرآن،أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني القِنَّوجي (ت:1307هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر (صَيدَا- بَيروت)، د.ط، 1412هـ-1992م.
28. فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت:926هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم (بيروت- لبنان)، ط1، 1403هـ- 1983م: 32-33.

29. القراءات وأثرها في علوم العربية، محمد محمد محمد سالم محيسن (ت:1422هـ)، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، ط1، 1404هـ-1984م:349/1.
30. القرآن ونقض مطاعن الرهبان، د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم- دمشق، ط1، 1428هـ-2007م.
31. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت:538هـ)، دار الكتاب العربي-بيروت، الطبعة الثالثة، 1407هـ.
32. كشف المعاني في المتشابه من المثاني، ، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت:733هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الجواد خلف، دار الوفاء، المنصورة، ط1، 1410هـ-1990م.
33. الكشف والبيان عن تفسير القرآن المعروف بـ(تفسير الثعلبي) ،أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت:427هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي (بيروت-لبنان)، ط1 1422هـ-2002م.
34. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي(ت:1094هـ)،تحقيق:عدنان درويش،محمد المصري،مؤسسةالرسالة-بيروت، د.ط،د.ت.
35. الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت:741هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط1، 1425هـ-2004م
36. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي المعروف بالخازن (ت:741هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 1415هـ.
37. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت:775هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت-لبنان)، ط1، 1419هـ-1998م.ت
38. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي، دار عمار للنشر والتوزيع (عمان – الأردن)، الطبعة الثالثة، 1423هـ-2003م.
39. لمسات في نصوص من التنزيل: فاضل السامرائي، محاضرات .
40. اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت:392هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت، د.ط، د.ت. اللباب في علل البناء والاعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت:616هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر- دمشق، ط1، 1416هـ-1995م<
41. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1421هـ -2000م.
42. المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، الصاحب بن عباد (ت:385هـ)، د.ط، د.ت.
43. مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت:666هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية- الدار النموذجية (بيروت- صيدا)، الطبعة الخامسة، 1420هـ-1999م.
44. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت:770هـ)، المكتبة العلمية- بيروت، د.ط ، د.ت .
45. معجم علوم القرآن، الدكتور إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم- دمشق، ط1، 1422هـ-2001م.

46. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت:395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، 1399هـ- 1979م.
47. المغرب في ترتيب المعرب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (ت:610هـ)، دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت.
48. مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت:606هـ)، دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة الثالثة
49. ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (ت:708هـ)، وضع حواشيه: عبد الغني محمد علي الفاسي، دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان)، د.ط، د.ت.
50. نحو مير (مبادئ قواعد اللغة العربية)،علي بن محمد بن علي الجرجاني، سيد مير شريف (ت:816هـ)، المعرب عن الفارسية: حامد حسين، وضع الحواشي: عبد القادر أحمد عبد القادر، مكتبة الفيصل، شاهي جامع مسجد ماركيت، اندرقلعة، شيتاغونغ، ط1، 1408هـ-1987م.
51. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش القيرواني(ت:437هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي-جامعة الشارقة، بإشراف أ.د.:الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية-جامعة الشارقة، ط1، 1429هـ-2008م.

الرسائل والأطاريح الجامعية

1. توجيه المتشابه اللفظي في سور الفاتحة والزهراوين بين الإمام الرازي وابن عاشور- دراسة مقارنة، نغم قاسم أحمد إسماعيل، (رسالة ماجستير) بإشراف: ا.م.د. عمر خليل حمدون، قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، كلية التربيةللعلوم الإنسانية، جامعة الموصل،1442هـ-2021م.
2. دلالة السياق وأثرها في توجيه المتشابه اللفظي في قصة موسى-عليه السلام- دراسة نظرية تطبيقية، المؤلف فهد بن سنوي، رسالة ماجستير، بإشراف الدكتور محمد بن عمر بازمول، قسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2005م.
3. المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وأسراره البلاغية، المؤلف صالح بن عبد الله بن محمد الشثري، اطروحة دكتوراه، بإشراف الدكتور محمد محمد ابو موسى، قسم الدراسات العليا فرع البلاغة والنقد، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة السعودية، 1421هـ-2001م.

مواقع الانترنت

- جمع والتثنية، ملتقى اهل اللغة، 12 مارس 2016م على موقع واي باك مشين . 2014https://www.ahlalloghah.com/showthread.php?t=

References

1. Mastery in the Sciences of the Qur'an, by 'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr and Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Authority, 1394 AH–1974 CE.
2. The Secrets of Repetition in the Qur'an (Al-Burhan fi Tawjih al-Mutasabih al-Qur'an li-ma fi-hi min al-Hujjah wa al-Bayyan), Mahmoud ibn Hamza ibn Nasr, Abu al-Qasim Burhan al-Din al-Karmani, known as Taj al-Qura' (d. 505 AH), edited by: Abd al-Qadir

Ahmad Atta, reviewed and annotated by: Ahmad Abd al-Tawwab Awad, Dar al-Fadila, n.p., n.d.
3. The Rhetorical Miracles of the Qur'anic Stylistic Variations in Ambiguous Words and Structures, by Ahmad Muhammad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 1432 AH–2011 CE.
4. Verses with Similar Words in the Holy Qur'an and How to Distinguish Between Them, by Abdul-Mohsen bin Hamad bin Abdul-Mohsen bin Abdullah bin Hamad al-Abbad al-Badr, Dar al-Fadila, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1st ed., 1423 AH / 2002 CE.
5. Explanation of the Sciences of Rhetoric*, Muhammad bin Abd al-Rahman bin 'Umar, Abu al-Ma'ali, Jalal al-Din al-Qazwini al-Shafi'i, known as the Preacher of Damascus (d. 739 AH), edited by Muhammad Abd al-Mun'im Khafaji, Dar al-Jil, Beirut, 3rd ed., n.d.
6. Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan Athir al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Sidqi Muhammad Jamil, Dar al-Fikr, Beirut, n.d., 1420 AH.
7. Insights of the Discerning into the Subtleties of the Noble Qur'an, Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Fayruzabadi (d. 817 AH), edited by Muhammad Ali al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage—Cairo, vols. 1, 2, 3: 1416 AH–1996 CE.
8. Taj al-'Arus min Jawhar al-Qamus, Muhammad ibn Muhammad ibn 'Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Faydh, known as Murtada, al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by a group of editors, Dar al-Hidayah, no place, no date.
9. Interpretations of the Ahl al-Sunnah, Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmoud, Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), edited by Dr. Mujnahidi Basalomdar, Al-Kutub al-Ilmiyah (Beirut, Lebanon), 1st ed., 1426 AH–2005 CE,
10. Qur'anic Expression, Dr. Fadel Salih al-Samarrai, Dar Ammar—Amman, 4th ed., 1427 AH–2006 CE.
11. Definitions, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zain al-Sharif al-Jurjani (d. 816 AH), edited and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar al-Kutub al-Ilmiyah (Beirut, Lebanon), 1st ed., 1403 AH–1983 CE.
12. The Enlightening Exegesis on Creed, Sharia, and Methodology, Dr. Wahba bin Mustafa al-Zuhayli, Dar al-Fikr al-Ma'asir—Damascus, 2nd ed., 1418 AH.
13. Al-Waseet Exegesis of the Holy Qur'an, Muhammad Sayyid Tantawi, Dar Nahdat Misr for Printing, Publishing, and Distribution—Al-Fajala, Cairo, 1st ed., n.d.
14. Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an (Tafsir al-Qurtubi), Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfayish, Dar al-Kutub al-Misriyyah - Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD.
15. Al-Hudud fi 'Ilm al-Nahw, Ahmad ibn Muhammad ibn Muhammad al-Bajai al-Abadi, Shihab al-Din al-Andalusi (d. 860 AH), edited by Najat Hassan Abdullah Nuli, Islamic University of Madinah, Issue No. 112, Vol. 33, 1421 AH/2001 CE.
16. Al-Durr al-Masun fi 'Ulum al-Kitab al-Mukhnun, Abu al-'Abbas, Shihab al-Din, Ahmad ibn Yusuf ibn 'Abd al-Da'im, known as al-Samin al-Halabi (d. 756 AH), edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus, n.d.
17. Durrat al-Tanzil wa Ghura al-Tawil fi Bayan al-Ayat al-Mushabihāt fi Kitab Allah al-Aziz, by Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah al-Asbahani, known as al-Khatib al-Iskafi (d. 420 AH), studied, edited, and annotated by Dr. Muhammad Mustafa Aydin, Umm al-Qura University, 1st ed., 1422 AH–2001 CE.
18. Dustur al-'Ulama' = A Compendium of Sciences in the Terminology of the Arts, by Qadi 'Abd al-Nabi ibn 'Abd al-Rasul al-Ahmad Nakri (d. ca. 12 AH), Persian expressions translated into Arabic by Hasan Hani Fahs, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah—Lebanon/Beirut, 1st ed., 1421 AH—2000 CE.

19. Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim wa al-Sab' al-Mathani (Al-Alusi's Exegesis), Shihab al-Din Mahmoud ibn Abdullah al-Husayni al-Alusi (d. 1270 AH), edited by Ali Abdul Bari Attia, Dar al-Kutub al-'Ilmiyah—Beirut, 1st ed., 1415 AH.
20. Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir, Jamal al-Din Abu al-Faraj 'Abd al-Rahman ibn 'Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by 'Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, 1st ed., 1422 AH.
21. Al-Siraj Al-Munir fi Al-I'ana 'ala Ma'rifat Ba'd Ma'ani Kalam Rabbina Al-Hakim Al-Khabir, Muhammad ibn Ahmad Al-Khatib Al-Shirbini Al-Shafi'i (d. 977 AH), Bulaq Press (Al-Amiriya) - Cairo, n.d., 1285 AH.
22. Sunan Abi Dawood, Abu Dawood Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), edited by Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, al-Maktaba al-'Asriya, Sidon–Beirut, no edition number, no date.
23. Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Al-Fiyah, by Ibn Aqil, Abdullah ibn Abd al-Rahman al-Aqili al-Hamadani al-Masri (d. 769 AH), edited by Muhammad Muhyiddin Abd al-Hamid, Dar al-Turath—Cairo, Dar Misr for Printing, Sa'id Joudah al-Sahar and Partners, 20th edition, 1400 AH–1980 CE.
24. Al-'Ayn, by Abu 'Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn 'Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal, n.p., n.d.
25. Gharaib al-Tafsir wa Ajayib al-Ta'wil, by Mahmoud ibn Hamza ibn Nasr, Abu al-Qasim Burhan al-Din al-Karmani, known as Taj al-Qura' (d. ca. 505 AH), Dar al-Qibla for Islamic Culture—Jeddah, Institute of Quranic Sciences—Beirut, no place of publication, no date.
26. The Wonders of the Qur'an and the Delights of the Furqan, Nizam al-Din al-Hasan ibn Muhammad ibn Husayn al-Qumi al-Nisaburi (d. 850 AH), edited by Sheikh Zakariya Amirat, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1416 AH.
27. Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an, by Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan ibn Hasan ibn Ali ibn Lutf Allah al-Husayni al-Qinnawji (d. 1307 AH), edited, introduced, and reviewed by: Khadim al-'Ilm 'Abd Allah ibn Ibrahim al-Ansari, Al-Maktaba al-'Asriyya lil-Tiba'a wal-Nashr (Saida-Beirut), n.d., 1412 AH-1992 AD.
28. Fath al-Rahman: Clarifying Ambiguities in the Qur'an, Zakariya ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Zakariya al-Ansari, Zain al-Din Abu Yahya al-Suniki (d. 926 AH), edited by Muhammad Ali al-Sabuni, Dar al-Qur'an al-Karim (Beirut, Lebanon), 1st ed., 1403 AH–1983 CE.
29. Readings and their impact on Arabic sciences, Muhammad Muhammad Muhammad Salem Muhaisen (d. 1422 AH), Library of Al-Azhar Colleges - Cairo, 1st edition, 1404 AH-1984 AD: 1/349.
30. The Qur'an and the refutation of the insults of monks, Dr. Salah Abdel Fattah Al-Khalidi, Dar Al-Qalam - Damascus, 1st edition, 1428 AH - 2007 AD.
31. Al-Kashshaf on the Realities of the Mysteries of the Revelation, Abu al-Qasim Mahmoud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), Dar al-Kitab al-Arabi—Beirut, 3rd ed., 1407 AH.
32. The Unveiling of Meanings in the Ambiguous Verses of the Surah al-Muthani, Abu Abdullah, Muhammad ibn Ibrahim ibn Sa'd Allah ibn Jama'a al-Kanani al-Hamawi al-Shafi'i, Badr al-Din (d. 733 AH), edited by Dr. Abdul-Jawad Khalaf, Dar al-Wafa, Mansoura, 1st ed., 1410 AH–1990 CE.
33. Al-Kashf wa al-Bayān 'an Tafsīr al-Qur'ān, known as *Tafsīr al-Tha'labi*, by Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi, Abu Ishaq (d. 427 AH), edited by Imam Abu Muhammad ibn Ashūr, reviewed and verified by Professor Nazir al-Sa'idi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut, Lebanon), 1st ed., 1422 AH–2002 CE.

34. Al-Kulliyat: A Dictionary of Terminology and Linguistic Distinctions, Ayyub ibn Musa al-Husayni al-Kafawi, Abu al-Baqa' al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, Al-Risala Foundation—Beirut, no edition number, no publication date.
35. The Treasure of the Ten Recitations, Abu Muhammad, Abdullah ibn Abd al-Mu'min ibn al-Wajih ibn Abdullah ibn Ali ibn al-Mubarak al-Tajir al-Wasiti, the reciter known as Taj al-Din or Najm al-Din (d. 741 AH), edited by Dr. Khalid al-Mashhadani, Library of Religious Culture – Cairo, 1st ed., 1425 AH–2004 CE
36. The Essence of Interpretation in the Meanings of the Revelation, Ala al-Din Ali ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn 'Umar al-Shayhi, known as al-Khazin (d. 741 AH), edited by Muhammad Ali Shahin, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah – Beirut, 1st ed., 1415 AH.
37. Al-Lubab fi 'Ulum al-Kitab, by Abu Hafs Siraj al-Din 'Umar ibn 'Ali ibn 'Adil al-Hanbali al-Dimashqi al-Nu'mani (d. 775 AH), edited by Sheikh 'Adil Ahmad 'Abd al-Mawjud and Sheikh 'Ali Muhammad Mu'awad, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah (Beirut, Lebanon), 1st ed., 1419 AH–1998 CE.
38. Rhetorical Insights into Texts from the Qur'an, Fadel bin Salih bin Mahdi bin Khalil al-Badri al-Samara'i, Dar Ammar for Publishing and Distribution (Amman, Jordan), 3rd ed., 1423 AH–2003 CE.
39. Graphical Notes on Texts from the Qur'an: Fadel al-Samara'i, Lectures.
40. Al-Luma' fi al-'Arabiyya, Abu al-Fath Uthman ibn Jani al-Mawsili (d. 392 AH), edited by Faiz Fares, Dar al-Kutub al-Thaqafiyya – Kuwait, no place of publication, no date.
41. Al-Muhkam wal-Muhit al-A'zam, Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sidah al-Mursi (d. 458 AH), edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyah - Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 AD.
42. Al-Muhit fi al-Lughah (The Comprehensive Dictionary of the Arabic Language), by Ismail ibn Abbad ibn al-Abbas, Abu al-Qasim al-Taliqani, al-Sahib ibn Abbad (d. 385 AH), n.d.
43. Mukhtar al-Sihah (Selected Dictionary of Correct Arabic), by Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), edited by Yusuf al-Shaykh Muhammad, al-Maktabah al-Asriyyah - al-Dar al-Namudhajiyyah (Beirut-Sidon), fifth edition, 1420 AH/1999 CE.
44. Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir (The Illuminating Lamp on the Rare Words of the Great Commentary), by Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayyumi al-Hamawi, Abu al-Abbas (d. 770 AH), al-Maktabah al-Ilmiyyah - Beirut, n.d.
45. Mu'jam Ulum al-Qur'an (Dictionary of Qur'anic Sciences), by Dr. Ibrahim Muhammad al-Jarmi, Dar al-Qalam - Damascus, first edition, 1422 AH/2001 CE
46. Mu'jam Maqayis al-Lughah (Dictionary of Language Standards), by Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, n.d., 1399 AH/1979 CE.
47. Al-Maghrib fi Tartib al-Mu'arrab (The Maghreb in the Arrangement of Arabicized Words), by Nasir ibn Abd al-Sayyid Abi al-Makarim ibn Ali, Abu al-Fath, Burhan al-Din al-Khwarizmi al-Mutarrizi (d. 610 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, n.d.
48. Keys to the Unseen, by Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi, the preacher of Rayy (d. 606 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, third edition.
49. The Decisive Criterion for Interpretation Regarding Those Who Deny Divine Attribution and Disbelief in Interpreting Ambiguous Wordings in the Verses of Revelation, by Ahmad ibn Ibrahim ibn al-Zubayr al-Thaqafi al-Gharnati, Abu Ja'far (d. 708 AH), with annotations by Abd al-Ghani Muhammad Ali al-Fasi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (Beirut, Lebanon), n.d.

50. The Grammar of Mir (Principles of Arabic Grammar), by Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Jurjani, Sayyid Mir Sharif (d. 816 AH), translated from Persian by Hamid Husayn, with annotations by Abd al-Qadir Ahmad Abd al-Qadir, Maktabat al-Faisal, Shahi Jama Masjid Markit, Andarqala, Chittagong, first edition, 1408 AH/1987 CE.
51. Guidance to Reaching the End in the Science of the Meanings of the Qur'an, its Interpretation, its Rulings, and a Summary of its Sciences, Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hammush al-Qayrawani (d. 437 AH), edited by: a group of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Professor Dr. Al-Shahid al-Bushikhi, Group of Research on the Book and Sunnah - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.

Theses and Dissertations

1. The Interpretation of Phonetically Similar Terms in Surah al-Fatihah and the Two Surahs of the Prophet: A Comparative Study of Imam al-Razi and Ibn Ashour—Nagham Qasim Ahmad Ismail, (Master's Thesis) Supervised by: Prof. Omar Khalil Hamdoun, Department of Quranic Studies and Islamic Education, College of Education for the Humanities, University of Mosul, 1442 AH–2021 CE.
2. The Significance of Context and Its Impact on the Interpretation of Verbally Ambiguous Passages in the Story of Moses (peace be upon him)—A Theoretical and Applied Study, by Fahd bin Sanawi, Master's Thesis, supervised by Dr. Muhammad bin Omar Bazmoul, Department of the Qur'an and Sunnah, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, 2005 CE.
3. Verbal Ambiguities in the Holy Qur'an and Their Rhetorical Secrets, by Salih bin Abdullah bin Muhammad al-Shathri, doctoral dissertation, supervised by Dr. Muhammad Muhammad Abu Musa, Department of Graduate Studies, Rhetoric and Criticism Section, College of Arabic Language, Umm al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, 1421 AH–2001 CE.

Websites

- Plural and Dual Forms, Ahl al-Lafah Forum, March 12, 2016, on the Wayback Machine website https://www.ahlalloghah.com/showthread.php?t=2014 .
ashin https://www.ahlalloghah.com/showthread.php?t=2014 .